# ملامح العمارة العربية فى "المدينة الحجرية" بزنجبار
# دراسة ميدانية تحليلية

**د. يحيى وزيرى**
المعهد العالى للهندسة والتكنولوجيا بالعريش- مصر

**الملخص**

تمتد المدن الحجرية Stone Towns على طول الساحل الشرقى لأفريقيا لمسافة ٣٠٠٠ كيلومتر، من جنوب الصومال إلى شمال موزمبيق، وبعض الجزر الواقعة فى بحر الزنج، ومن أشهر وأكبر تلك المدن التاريخية هى المدينة الحجرية بجزيرة زنجبار التى تقع قبالة الساحل الشرقى لتنزانيا بشرق أفريقيا. ونظرا لأهمية المدينة الحجرية بزنجبار لطابعها العمرانى والمعمارى المميز، نتيجة التفاعل بين الثقافة السواحيلية الأفريقية والثقافة الاسلامية بشقيها العربى والهندى بصفة أساسية، فان منظمة اليونسكو قد أضافتها إلى قائمة التراث العالمى فى عام ٢٠٠٠م.

لقد أتيح لمقدم البحث أن يقوم بعمل زيارات ميدانية متعددة لكل من المبانى التقليدية فى عدة مدن بسلطنة عمان والمدينة الحجرية فى زنجبار، وتعتبر تلك الورقة البحثية الحالية ثمرة من ثمرات تلك الزيارات والدراسات الميدانية السابقة. وتهدف هذه الورقة البحثية إلى توضيح ورصد تأثيرات العمارة العربية الاسلامية وتحديدا فى سلطنة عمان، على المدينة الحجرية فى زنجبار وتصميم مبانيها، من خلال رؤية تحليلية وميدانية لملامح العمارة العربية التى لازالت موجودة فى النسيج العمرانى وكثير من مبانى مدينة زنجبار القديمة. ,لقد أظهرت الدراسة العديد من ملامح تأثير العمارة العربية الاسلامية على النسيج العمرانى للمدينة، وكذلك على التصميم المعمارى لكثير من القصور والمبانى التى أقامها السلاطين العمانيين بعد نقل حكمهم لزنجبار فى النصف الأول من القرن التاسع عشر، كما ظهر هذا التأثير أيضا على تصميم الكثير من المساجد والمساكن وامتد أيضا للعديد من العناصر والمفردات المعمارية والزخرفية وكذلك الأثاث الداخلى.

**الكلمات الدالة:** المدينة الحجرية ، النسيج العمرانى، جزيرة زنجبار، العمارة العمانية.

**Abstract**

Stone Towns stretching along the east coast of Africa for a distance of 3,000 kilometers, from southern Somalia to northern Mozambique, including some islands in the Sea of Zinj. Among the most famous and largest of these cities is the historic stone town of Zanzibar island, which is located in front of the east coast of Tanzania in eastern Africa. The UNESCO added the stone Town to the World Heritage List in 2000, for its unique architectural and urban character. This is due to the interaction between the African Swahili culture and Islamic culture, mainly Arab and Indian culture.

The researcher had conducted multiple Field visits for each of the traditional buildings in several cities of Oman and the Stone Town in Zanzibar. The aim of the present paper is to clarify and monitor the Influence of Arab-Islamic architecture, specifically in the Sultanate of Oman, on the Stone Town in Zanzibar. The scientific approach used in the search depends on the field observations and analytical studies, as well as the few studies that show the impact of Omani architecture on buildings design of Zanzibar Stone Town.

**Key words**: Stone Town, Urban fabric, Zanzibar Island, Omani architecture.

**المقدمة**

توجد المدن الحجرية Stone Towns فى أماكن مختلفة بالعالم، ويشير اسمها للمدن المبنية بمواد تقليدية ثقيلة كالطين والحجارة، ويطلق هذا المسمى عادة للدلالة على أقدم أجزاء المدن. وتمتد المدن الحجرية على طول الساحل الشرقى لأفريقيا لمسافة ٣٠٠٠ كيلومتر، من جنوب الصومال إلى شمال موزمبيق، وبعض الجزر الواقعة فى بحر الزنج، ومن أشهر تلك المدن هى المدن القديمة فى "سوفالا" Sofala، و"كيلوه" Kilwa، و"مومباسا" Mombasa، و"ماليندى" Malindi، وجزيرة "بمبا" Pemba، وجزيرة زنجبار Zanzibar الواقعة قبالة ساحل تنزانيا. ويسكن مدن الحجارة بالساحل الشرقى لأفريقيا زنوج يمثلون مجموعة البانتو اللغوية، مع مجموعات غير أفريقية من الهنود والايرانيين والعرب والملايا، وقد دخل الزنوج "السواحليون" الاسلام لذلك فان عمارتهم وفنونهم تحتوى على كثير من الثقافة الأفريقية والثقافة الاسلامية (العربية والهندية). فالسلطان العمانى "السيد سعيد بن سلطان" نقل حكمه وسلطانه إلى جزيرة زنجبار عام ١٨٣٢م وظل باقيا فيها البقية الباقية من حياته (عمان فى التاريخ،١٩٩٥: ٤٧٠)، حيث كانت بوابة أفريقيا الشرقية، كما جاءت اليها أيضا مجموعات عربية أخرى غير العمانيين كاليمنيين، وكان معظمهم من العمال وصغار التجار. ونظرا لأهمية المدينة الحجرية بزنجبار لطابعها العمرانى والمعمارى المميز، نتيجة التفاعل بين الثقافة السواحيلية الأفريقية والثقافة الاسلامية بشقيها العربى والهندى بصفة أساسية، فان منظمة اليونسكو قد أضافتها إلى قائمة التراث العالمى فى عام ٢٠٠٠م (Source: world Heritage Centre).

ولقد أتيح لمقدم البحث الفرصة لزيارة سلطنة عمان مرتين خلال عامى ٢٠٠٢ و٢٠٠٥م، ثم زيارة جزيرة زنجبار ثلاث مرات خلال عامى ٢٠١٢ و٢٠١٣م، وعمل زيارات ميدانية لكل من المبانى التقليدية فى مدن متعددة بسلطنة عمان والمدينة الحجرية فى زنجبار، وتعتبر تلك الورقة البحثية الحالية ثمرة من ثمرات تلك الزيارات والدراسات الميدانية السابقة. وتهدف هذه الورقة البحثية إلى توضيح ورصد تأثيرات العمارة العربية الاسلامية وتحديدا فى سلطنة عمان، على المدينة الحجرية فى زنجبار وتصميم مبانيها، من خلال رؤية تحليلية وميدانية لملامح العمارة العربية التى لازالت موجودة فى النسيج العمرانى وكثير من مبانى مدينة زنجبار القديمة. والمنهج المتبع فى الدراسة يعتمد إلى جانب الزيارات والمشاهدات الميدانية والدراسات التحليلية، على الرجوع أيضا إلى أهم الدراسات التى أجريت على المدينة القديمة بزنجبار، وكذلك على الدراسات القليلة التى توضح تأثير العمارة العمانية على مبانى زنجبار بصفة عامة.

**١. خلفية تاريخية وبيئية عن زنجبار**

تعتبر جزيرة زنجبار الآن جزءا من دولة تنزانيا التى تقع على المحيط الهندى بشرق أفريقيا، شكل (١)، ويرجع جذور السكان الزنجباريين الحاليين إلى الأصول الأفريقية، مع تمازج مع الأصول العربية والهندية والفارسية فى بعض الحالات نتيجة التزاوج والمصاهرة، وقد نتج ذلك بسبب الصلات التجارية القديمة مع الجزيرة العربية والهند وايران، وقد أدى هذا أيضا إلى وقوع العديد من مناطق وبلاد شرق أفريقيا تحت سيطرة عمان، خلال القرن التاسع عشر بصفة خاصة. وكانت جزيرة زنجبار فى منتصف القرن السابع عشر موطنا لصائدى الأسماك، وبخاصة فى منطقة حى "شانجانى" Shangani أقدم أحياء المدينة الحجرية، وكانوا يسكنون فى الأكواخ الأفريقية التقليدية. ومع بدايات القرن الثامن عشر تم انشاء ميناء زنجبار، مما سهل قدوم السفن الكبيرة والرسو في هذ الميناء، وسهل ذلك قدوم التجار من العرب والهند، وهذا أدى إلى ظهور بعض المناطق السكنية الجديدة بالجزيرة (Lanchester, 1923: 19).

**شكل (١)** موقع جزيرة زنجبار والمدينة القديمة بها.

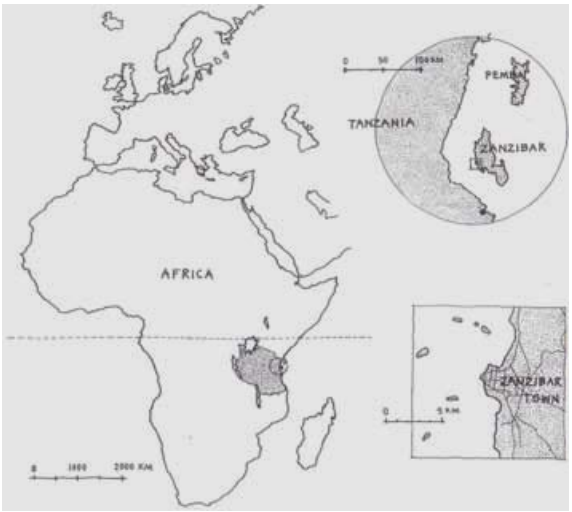


(SYVERSEN, 2007:17)

ومع بداية القرن الثامن عشر (١٧١٠م)، تحولت قرية الصيادين بحى "شانجانى" إلى مدينة كبيرة، وبدأت تظهر المساكن المبنية بالحجارة ليقطنها التجار الأغنياء من العرب والهنود، ومع بدايات القرن التاسع عشر (١٨١١م) تم بناء المزيد من المساكن المبنية بالحجارة بنيت بواسطة القاطنين من العرب والتجار(Haji et.al,2006 ). وبذلك بدأت ملامح مدينة الحجارة "Stone Town" تظهر فى جزيرة زنجبار، متأثرة بنفس أسلوب تخطيط المدينة العربية، من حيث ضيق الشوارع وتعرجها والتى تطل عليها مبانى منخفضة الارتفاع، مبنية بالحجر المرجانى بحوائط سميكة، وتظهر ملامح العمارة العربية على واجهات تلك المبانى.

وامتد تأثير الثقافة العربية أيضا إلى وجود كثير من الكلمات والألفاظ العربية فى اللغة السواحيلية، والتى تعتبر هى اللغة المحلية الأساسية المنتشرة فى تنزانيا والعديد من دول شرق أفريقيا، كما يظهر أيضا ذلك فى شكل الملابس التى يتم ارتدائها حتى الآن، كما فى حالة الرداء العمانى المميز وكذلك غطاء الرأس أو الطاقية بنفس نقوشها وألوانها التى يرتديها الرجال.

ونظرا إلى أن جزيرة زنجبار تقع فى المحيط الهندى قبالة السواحل الشرقية لتنزانيا، وتحديدا عند خط عرض ٦,١٦ جنوب خط الاستواء وخط طول ٣٩,٢٠ شرق خط جرينتش، فان المناخ السائد بالنسبة للشريط الساحلى لشرق أفريقيا وكذلك الجزر الواقعة فى المحيط الهندى فى تلك المنطقة - ومنها جزيرة زنجبار- هو مناخ استوائى حار رطب الفصل الممطر فيه يمتد مابين شهرى ابريل ومايو حيث تمطر يوميا، وتتساقط بعض الأمطار مابين شهرى نوفمبر ويناير. وتعتبر البيئة المحيطة هى المصدر الأساسى لمواد البناء التى استخدمت فى مبانى المدينة القديمة بزنجبار، فالأحجار المرجانية المستخدمة فى بناء تلك المبانى يتم الحصول عليها من الشعاب الممتدة على طول سواحل الجزيرة، أما الجير فيتم الحصول عليه بحرق تلك الأحجار المرجانية ويستخدم فى بياض ونهو تلك المبانى، أما الأخشاب المستخدمة فى تسقيف المبانى فتتوفر فى الأشجار المتواجدة فى مستنقعات المانجروف المتواجدة بأماكن خاصة تقع على سواحل الجزيرة (Korner,2003:25).

### ٢. خصائص النسيج العمرانى للمدينة الحجرية بزنجبار

إن المدينة القديمة التى نشاهدها اليوم فى زنجبار تعتبر نتاج لحدثين هامين: الأول هو انتقال السلطان العمانى السيد سعيد عام ١٨٣٢م ونقل حكمه وعاصمة سلطنته اليها، والثانى هو حدوث ثورة السكان المحليين على حكم العرب عام ١٩٦٤م (Burton,2002:68)، وكان من نتائج هذه الثورة أن ترك العرب مساكنهم المملوكة لهم وأخذتها السلطة المحلية فى زنجبار لتقوم بتحويلها إلى مساكن للسكان المحليين ذوى الدخل المنخفض وبخاصة النازحين من المناطق الريفية، مما أثر فيمابعد على مرافق المدينة وصيانتها وكذلك التقاليد الثقافية لها.

وتوجد العديد من العوامل التى شكلت النسيج العمرانى والتخطيطى الأساسى للمدينة القديمة بزنجبار، فمنها ماهو بيئى وثقافى واجتماعى، ولكن بعض الباحثين نتيجة لدراسته للعديد من المدن القديمة بشرق أفريقيا مثل "باجامويو"Bagamoyo ، و"تانجا" Tanga ، و"تابورا" Tabora ، و"زنجبار" Zanzibar، و"لامو" Lamu وغيرها، وجد أن القيم المميزة للشريعة الاسلامية كان لها تأثير كبيرعلى التخطيط والنمو المادى لتلك المدن (SYVERSEN,2007:77)، وقد أكدت ذلك دراسة تفصيلية على المدينة الحجرية بمومباسا بالساحل الشرقى لأفريقيا أيضا (Kimeu & Njue: 2010). إن النسيج والطابع العمرانى للمدينة القديمة بزنجبار يعتبر نتاجا للتفاعل العرقى والثقافى للمجموعات الانسانية التى تقطنها منذ زمن بعيد، فهى نتاج للثقافة السواحيلية الأفريقية، والثقافة الاسلامية بشقيها العربى من جانب والهندى والايرانى من جانب آخر، فاذا أضفنا لذلك الخصوصية الجغرافية والمناخية لجزيرة زنجبار والتى تعتبر جزءا من الساحل الشرقى لأفريقيا بمناخه الحار الرطب، كل هذه العوامل أدت إلى شكل من أشكال المدن الاسلامية المتميزة فى طابعها وتشكيلها العمرانى والمعمارى.

#### ١/٢ كثافة المبانى وضيق الشوارع وتعرجها

بصفة عامة نجد مميزات المدن العربية القديمة تظهر بوضوح فى مدينة زنجبار القديمة، حيث التخطيط المتضام والمبانى الكثيفة المتقاربة، والشوارع الضيقة المتعرجة ذات النهايات المسدودة فى بعض الأحيان، شكل (٢:أ،ب)، مع فتحات قليلة بالواجهات المطلة على الشوارع، وتعويض ذلك بالفتحات الداخلية المطلة على الأفنية الصغيرة داخل البيوت والمبانى، لتوفير الخصوصية اللازمة، وان كانت الشرفات البارزة تتواجد فى بعض المبانى من أجل استقبال الهواء الآتى من المحيط للتغلب على زيادة كمية الرطوبة فى الجزيرة.

هذا من ناحية الشكل العام للمدينة، وبدراسة أجزاء تفصيلية من نسيج المدينة نجد أن المبانى والمساكن تتلاحم معا، بالرغم من اختلاف التأثيرات المعمارية مابين عربية وهندية وحديثة على تفاصيل التصميم المعمارى لهذه المبانى وواجهاتها، ولكنها فى مجموعها تشكل الفراغات المفتوحة والنسيج العمرانى للمدينة بطريقة عضوية تلقائية، مثلها فى ذلك مثل أغلب المدن العربية والاسلامية القديمة.

**شكل (٢/أ)** كثافة المبانى والشوارع الضيقة المتعرجة بالمدينة الحجرية بزنجبار

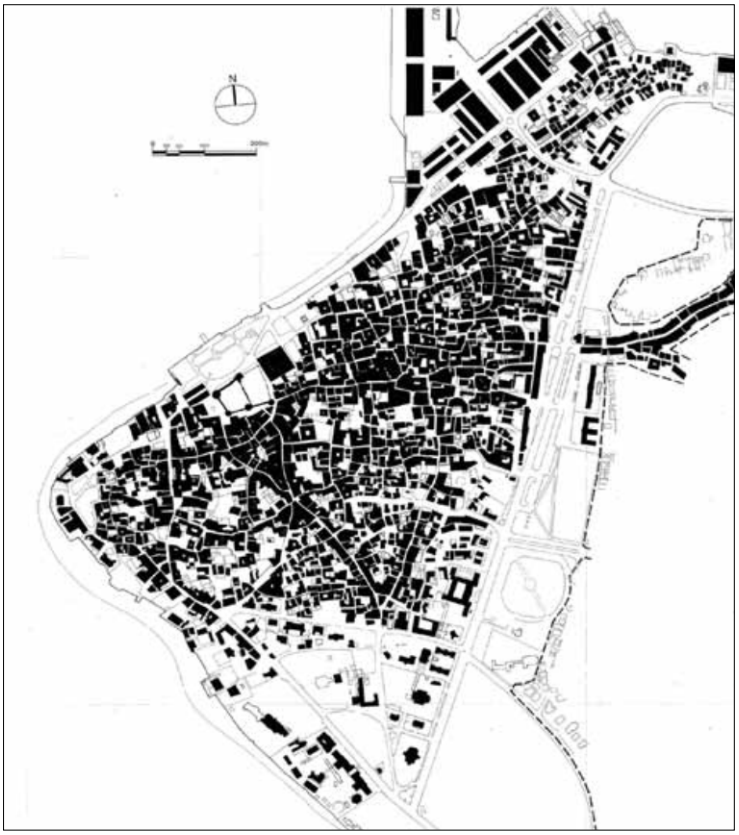

(SYVERSEN, 2007:104)

**شكل (٢/ب)** لقطات مختلفة لشوارع وحارات زنجبار الضيقة لتوفير الظل.

فاذا أخذنا مثالا تفصيليا لجزء من النسيج العمرانى للمدينة، نجد أن كثافة وتلاحم المبانى تقل كلما اتجهنا من الشمال إلى الجنوب، مع وجود انحناءات حادة بشوارع المدينة الضيقة، والتفافها بحيث تعود فى أحيان كثيرة إلى المنطقة التى بدأت منها بأسلوب يشبه "المتاهه"، وباختيار مجموعة المبانى بالجزء العلوى من الخريطة، شكل (٣)، وهى مجموعة "سوكوموجو" Sokomhogo block، والتى تعتبر نموذجا للمجموعات السكنية والتجارية المتكررة بأحياء المدينة المختلفة، فنجد أنها تكون معا فراغا مفتوحا ليس له شكل هندسى محدد يتوسطه حديقة صغيرة، مع تميزها بكثافة كبيرة من المبانى والسكان، ونمط التصميم المعمارى لتلك المبانى يتنوع مابين مساكن ذات أفنية داخلية صغيرة تمثل النمط العربى أو العمانى، ومساكن أخرى متلاصقة على

شكل مساحات مستطيلة ضيقة تمثل النمط الهندى فى البناء والتصميم يتواجد بها محلات تجارية بالدور الأرضى، وبذلك تختلط أيضا الأنشطة السكنية والتجارية فى كثير من أجزاء المدينة القديمة.

**شكل (٣)** خصائص النسيج العمرانى للمدينة القديمة بزنجبار بمستوياته

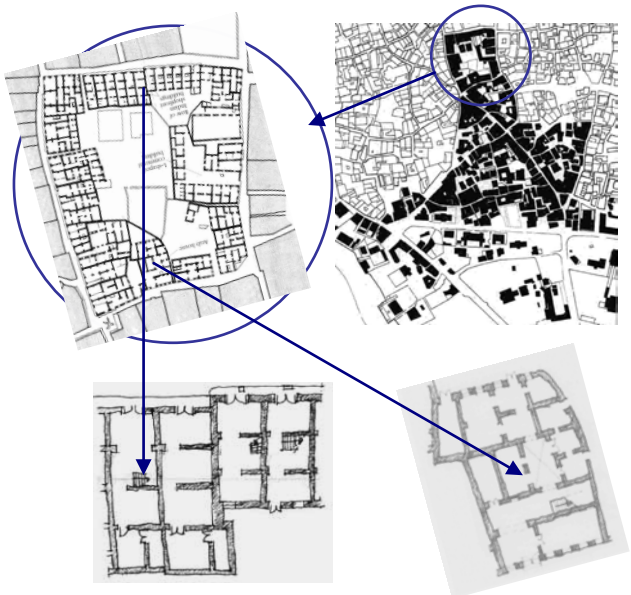

مسكن عربى بفناء داخلى  مساكن على النمط الهندى

(Source of drawings: Siravo,1996:29,30,33)

### ٢/٢ تصنيف المبانى من حيث الطابع والتوزيع

بدراسة تصنيف المبانى التقليدية (غير الدينية) من حيث الشكل والتصميم المعمارى فى المدينة القديمة بزنجبار حاليا، نجدها لن تخرج غالبا عن التصنيفات التالية (Siravo, 1996:87):

١- مبانى ومساكن متأثرة بالطابع العربى (٥٤٦ مبنى).
٢- مساكن متأثرة بالطابع بالهندى وتحتوى على محل تجارى بالدور الأرضى (٤٢٦ مبنى)، ومساكن متأثرة بالطابع الهندى بدون وجود محلات تجارية (١٠٨ مسكن).
٣- مساكن متأثر بالطابع الأوروبى (٧٤ مسكن)، ومبانى غير سكنية عامة ذات نمط أوروبى (٥٧ مبنى) .
٤- مبانى ذات النمط المحلى السواحيلى (٩٢ مبنى).
٥- مبانى للضيافة (مسافر خانة) (٨ مبانى).

وبذلك نجد أن عدد المبانى المتأثرة بالطابع العربى (٥٤٦ مبنى)، تقريبا تتساوى مع اجمالى عدد المبانى ذات النمط الهندى (٥٣٤ مبنى)، ويليها فى العدد اجمالى المبانى المتأثرة بالطابع الأوروبى (١٣١ مبنى)، ثم المبانى ذات الطابع المحلى السواحيلى (٩٢ مبنى)، شكل (٤).

**شكل (٤)** مقارنة بين عدد المبانى من حيث النمط والتصميم بمدينة زنجبار القديمة

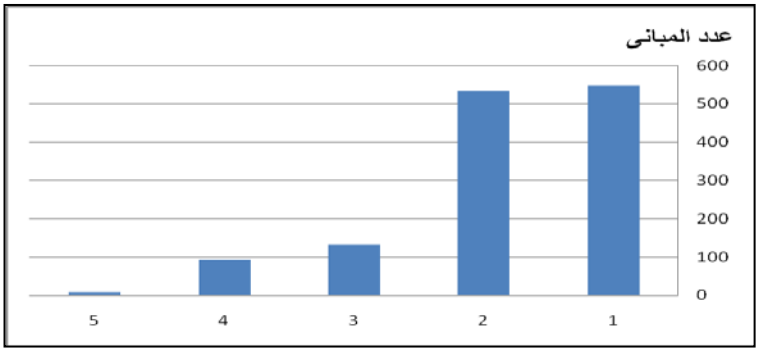


(١) مبانى متأثرة بالطابع العربى.
(٢) مبانى متأثرة بالطابع الهندى.
(٣) مبانى متأثرة بالطابع الأوروبى.
(٤) مبانى متأثرة بالطابع المحلى.
(٥) مبانى للضيافة.

وبتتبع توزيع التصنيفات المختلفة لتلك المبانى فى المدينة القديمة، شكل (٥)، نجد أن المبانى المتأثرة بالنمط العربى تتركز على واجهة البحر المطلة على المحيط الهندى، كما تتناثر فى بعض المناطق الداخلية للمدينة، فى حين أن المبانى المتأثرة بالنمط الهندى تتركز فى المناطق الداخلية بصفة أساسية، أما المبانى المصممة على النمط الحديث والأوروربية الطابع فهى أقل عددا وتتواجد على الحدود الخارجية للمدينة. وبطبيعة الحال فانه يمكن أن يلاحظ اختلاف الطابع المعمارى لمبانى المدينة القديمة من خلال واجهاتها المطلة على الشوارع، حتى ودون الدخول فيها، وفى غالب الأحيان ونظرا لالتصاق المبانى بجانب بعضها البعض، فانها تشكل خليطا ممتدا على طول شوارع وأحياء المدينة، شكل (٦: أ،ب).

**شكل (٥)** تصنيفات المبانى وتوزيعها طبقا لنمط التأثير والطابع.

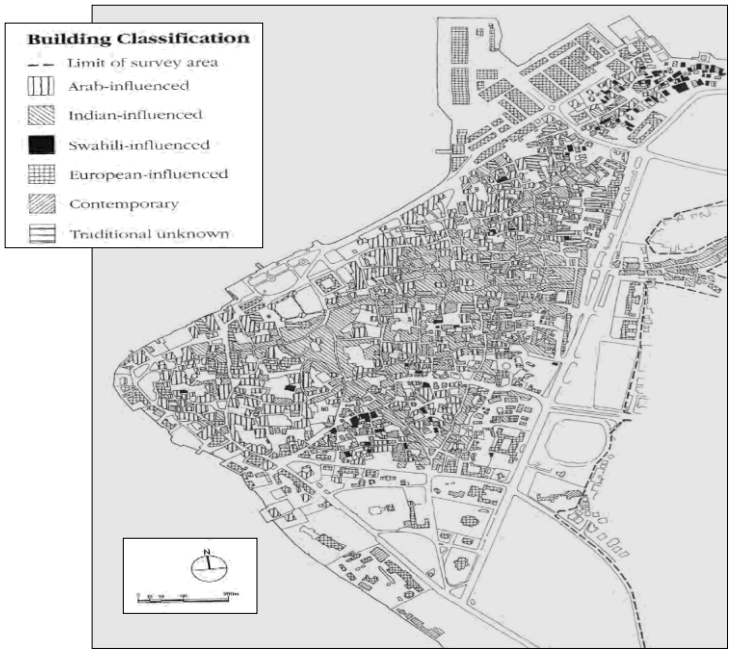


(Siravo, 1996:86)

**شكل (٦/أ)** تشكل واجهات المبانى التقليدية خليطا من النمط العربى والهندى بصفة أساسية .

طابع عربى طابع مختلط طابع هندى طابع عربى

(Siravo, 1996:30)

**شكل (٦/ب)** واجهات بعض المبانى فى حى "شانجانى" أقدم أحياء المدينة

واجهات على النمط الهندى. واجهات على النمط العربى.

ويتراوح ارتفاع المبانى التقليدية بالمدينة مابين دورين وثلاثة أدوار فى أغلب الأحيان، وتنقسم الواجهات إلى وحدات أفقية تتراص فوق بعضها البعض مشكلة طوابق المبنى، وبالنسبة لواجهات المبانى ذات النمط العربى فتقل بها الفتحات حيث تشكل حوالى ١٣% فقط من مساحة الواجهة، وهذا يرجع لمبدأ توفير الخصوصية المطبق فى العمارة الاسلامية والعربية، ويتم تعويض ذلك غالبا بوجود فناء داخلى مكشوف، أما الفتحات فى واجهات المبانى ذات النمط العربى المتأثر بالطراز الهندى فتزداد لتصل لحوالى ٢٥%، أما فى الواجهات ذات النمط الهندى فتصل نسبة الفتحات إلى حوالى ٣٦% حيث تتميز بوجود الشرفات الخشبية البارزة، وفى الواجهات الحديثة فتصل إلى حوالى ٤٢% ، شكل (٧: أ،ب).

**شكل (٧/أ)** مقارنه بين ارتفاع الواجهات ونسب الفتحات بمبانى زنجبار المختلفة

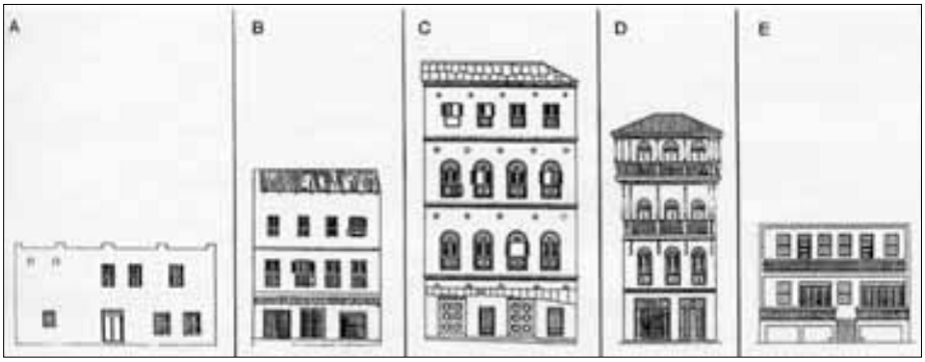


(A) Arabic façade | (B) Arabic / Indian façade | (C) Indian façade | (D) Indian façade | (E) Modern façade

(SYVERSEN, 2007:174)

**شكل (٧/ب)** مقارنة بين نسب الفتحات بواجهات المبانى حسب نمط التصميم

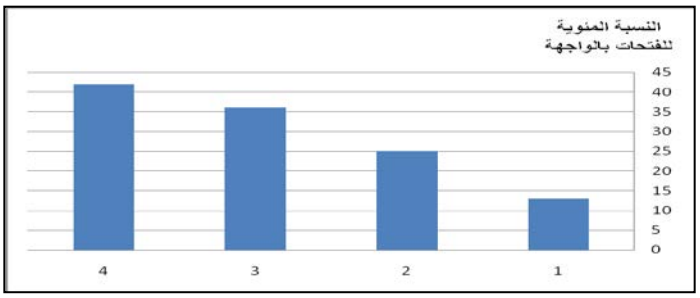


١- مبنى عربى.
٢- مبنى عربى متأثر بالهندى.
٣- مبنى هندى.
٤- مبنى حديث.

ونظرا إلى أن مدينة زنجبار القديمة هى مدينة اسلامية النشأة والطابع، فهى تحتوى على واحد وخمسين مسجدا أغلبها يتبع المذهب السنى (الشافعى أو الحنفى) والمذهب الأباضى والذى ينتمى اليه السكان من ذوى الأصول العمانية، وقليل منها يتبع المذهب الشيعى (الطائفة الاسماعيلية – البهره- الاثناعشرية) وتقدر بحوالى سبعة مساجد، وتتوزع المساجد على كل أحياء المدينة القديمة وان كانت تتركز أكثر فى المناطق الداخلية منها، شكل (٨).

والشيئ اللافت للنظر وعلى عكس مايمكن أن يشاهد فى غالبية المدن الاسلامية بالعالم الاسلامى، فان مساجد مدينة زنجبار القديمة لايوجد بها مآذن اللهم الا فى حالات قليلة، وتعتبر مئذنة مسجد "بامنارا" بحى "مالیندی" هى أقدم مئذنة موجودة حاليا، وتتميز بشكلها المخروطى والذى يتشابه مع مئذنة مسجد غرداية بالجزائر أو مآذن حضرموت باليمن، شكل (٩).

كما تمثل مدينة زنجبار القديمة نموذجا للتسامح الدينى، فهى تحتوى أيضا على أربعة معابد هندوسية ومعبد بوذى وكاتدرائيتين مسيحيتين (Sherief & Jafferji, 2008:57). وبالرغم من التراث العمرانى والمعمارى المتميز للمدينة الحجرية، فقد رصدت بعض الدراسات أن حوالى ٦٢,٥% من مبانى المدينة فى حالة متدهورة، وأن عدد المبانى التى انهارت فى الفترة مابين عامى ١٩٨٢ و١٩٩٢م هى خمسة وثمانون مبنى، وعدد حالات المبانى الجيدة بالمدينة هى ٢٢٦ مبنى من اجمالى ١٧٠٩ مبنى تقليدى بالمدينة (Siravo, 1996: 97).

شكل (٨) توزيع مساجد السنة والشيعة بمدينة زنجبار القديمة (Sherief, 1995:52).

شكل (٩) أقدم مآذن المدينة القديمة بمسجد "بامنارا" بشكلها المخروطى المميز

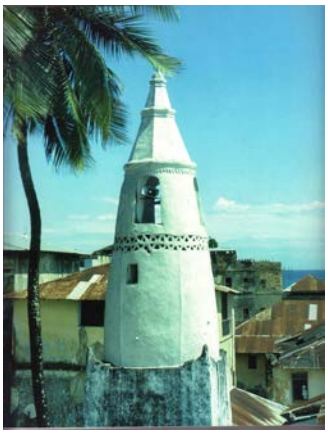

لذلك توجد محاولات متعددة لتجديد وصيانة والحفاظ على عمران المدينة التاريخية ومبانيها بصفة عامة، والمبانى ذات القيمة التاريخية والبصرية بصفة خاصة، فلقد قامت مؤسسة الأغا خان على سبيل المثال بعمل دراسات ووضع ضوابط تفصيلية لأساليب الحفاظ والصيانة وتجديد المبانى (Steel, et. al., 2001)، كما قامت بتجديد العديد من المبانى بالفعل كالمستوصف القديم المطل على المحيط الهندى وغيره من المبانى، وكتطوير حديقة فرودانى المطلة على المحيط أيضا. ولقد تم وضع رؤية للحفاظ على المدينة القديمة من قبل هيئة الحفاظ وتطوير المدينة الحجرية Stone Town Conservation and Development Authority، يأتى على رأس أولوياتها تجديد وصيانة المبانى ذات القيمة البصرية المميزة كقصر السلطان وبيت العجائب وغيرها، ثم وضع مخطط للمدينة لتطويرها والارتقاء بها، ويتم هذا العمل بتمويل من اليونسكو وبعض المنظمات والهيئات غير الحكومية كمنظمة "الأغا خان" (Zanzibar revisited,1991:33).

### ٣/٢ الفراغات المفتوحة والحدائق

بالرغم من أن المدينة القديمة فى زنجبار ذات كثافات سكانية عالية نسبيا، حيث تصل النسبة لحوالى ٣٣٠٠٠ فرد لكل كم$^{٢}$ (Hall,2009:46)، فان الفراغات المفتوحة بها قليلة جدا، فالفراغات العامة والحدائق تمثل حوالى ١٨,٧% من مساحة مدينة زنجبار منها فقط ٢,٢% تقع فى حدود المدينة القديمة التاريخية (Hall,2009:98)، شكل (١٠).

**شكل (١٠)** مواقع الحدائق القليلة داخل مدينة زنجبار القديمة

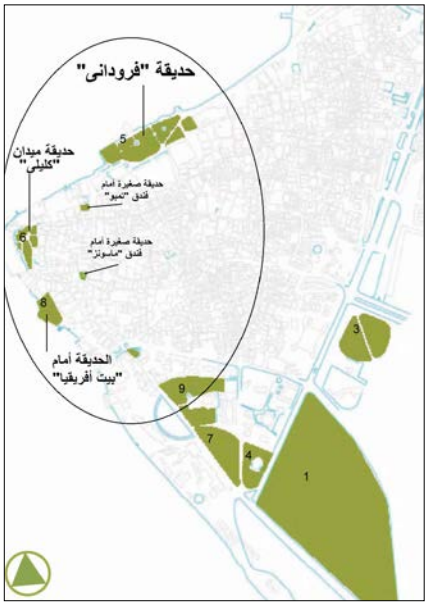

حديقة "فرودانى"

حديقة ميدان "كليلى"

حديقة أمام فندق "ماسونز"

وتتمثل تلك النسبة الصغيرة من الفراغات المفتوحة بصفة أساسية فى بعض الحدائق القليلة والساحات التى تستخدم كمواقف للسيارات أو كمكان للالتقاء أوالتجمع للسكان المحليين أو لعب الأطفال، وأكبر تلك الحدائق تقع مباشرة على المحيط الهندى وهى حديقة "فرودانى"Forodhni ، والحديقة المتواجدة بجوار فندق "تمبو" Tembo وتطل على المحيط مباشرة، والحديقة المتواجدة فى ميدان " كليلى" Kelele square أمام فندق "سيرينا ان"، والحديقة المتواجدة أمام "بيت أفريقيا" وتطل مباشرة على المحيط، والحديقة الصغيرة الموجودة فى حى "شانجانى" أمام فندق Maezons. ولقد رصدت احدى الدراسات أسلوب استعمال حديقة فرودانى والتى تعتبرأهم حدائق المدينة القديمة، فهى صباحا تستخدم لممارسة التمارين الرياضية وبعد الظهر لجلوس كبار السن، ومساءا كمكان لتناول طعام العشاء من خلال موائد غير ثابتة للبائعين المحليين الذين يقومون بعملية شواء اللحم وبيع الأطعمة المختلفة (De Costa, 1989:96).

### ٣. رصد مؤثرات العمارة العربية على مبانى زنجبار القديمة

تناولت العديد من الأبحاث والدراسات السابقة أهم خصائص العمارة العمانية التقليدية بمبانيها ومفرداتها المختلفة، ومنها بحث عن القيم الجمالية فى مبانى ومفردات العمارة العمانية التقليدية (وزيرى، ٢٠٠٦)، وكذلك أجريت بعض الأبحاث القليلة عن أحد المساكن العربية (العمانية) فى المدينة الحجرية بزنجبار (Steyn, 2001)، ولكن محاولة رصد مؤثرات العمارة العربية العمانية على مدينة ومبانى زنجبار القديمة لم تأخذ حقها من البحث والتحليل، لذلك سيتم فى هذا المحوررصد بعض أهم تأثيرات العمارة العربية وبصفة خاصة العمانية، على تصميم المبانى التقليدية ومفرداتها فى المدينة الحجرية، وسنتناول تحديدا بعض القصور والمبانى التى تمثل علامات بصرية مميزة والمساجد والمساكن، بعناصرها ومفرداتها المعمارية المختلفة.

### ١/٣ القصور والمبانى التى تمثل علامات بصرية مميزة

عند قدوم الأسرة العمانية الحاكمة إلى زنجبار ونقلها بلاط الحكم اليها مع بدايات القرن التاسع عشر، قاموا ببناء العديد من القصور الملكية والمبانى الدفاعية والعامة، وسوف نختار بعض من تلك المبانى ذات القيمة التاريخية والتى تقع فى حدود المدينة القديمة وتمثل علامة بصرية مميزة يتضح فيها ملامح العمارة العربية والعمانية. والملاحظ من المشاهدات الميدانية لمقدم البحث، أن أغلب تلك القصور والمبانى تقع مباشرة على ساحل المحيط الهندى، مواجهة للشمال الجغرافى، مثل قصرالسلطان (بيت الساحل) وبيت العجائب وقلعة المدينة، شكل (١١)، وسوف نعطى لمحة سريعة عنها فيما يلى:

**شكل (١١)** مسقط أفقى للقلعة القديمة وبيت العجائب وقصر الحكم على الواجهة البحرية للمدينة.

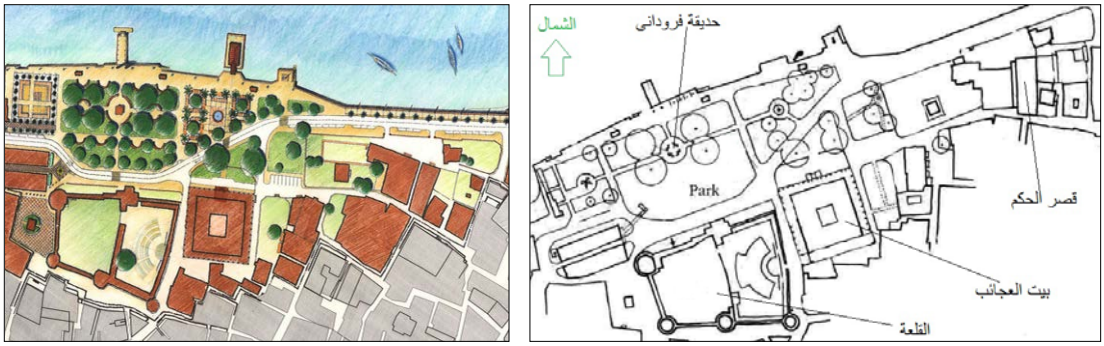


(Siravo, 1996:143)

**قصر السلطان (بيت الساحل)**

بعد ان نقل السلطان السيد سعيد حكمه إلى زنجبار عام ١٨٣٢م، كان لابد من اقامة قصر لاقامته فكان هذا القصر والذى يعرف أيضا ببيت الساحل، وفى عام ١٨٧٠م أضيفت له العديد من الأجنحة فى الجانب الغربى من القصر تطابق طراز العمارة العربية الاسلامية، شكل (١٢)، وقد تم تجديده وأدخلت عليه تعديلات عام ١٩٣٦م، والآن يستخدم كمتحف وأتيح لمقدم البحث زيارته. ويمكن بسهولة تمييز العديد من العناصر الاسلامية التى تتواجد بالقصر، مثل العقود العربية المعروفة وكذلك الزخارف الهندسية كالموجودة فى الدرابزين المطل على الفناء الداخلى، أو فى الشرفات المسننة التى تعلو دروة الواجهات الخارجية والتى تتشابه مع الموجودة فى قلعة المدينة، وتميز عمارة القلاع فى عمان.

**شكل (١٢)** قصر السلطان

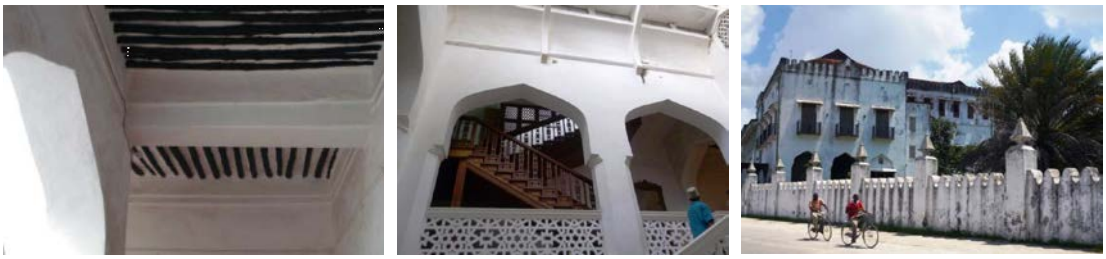

**بيت العجائب**

بنى بيت العجائب كقصر للاحتفالات عام ١٨٨٣م بناه السلطان العمانى "برغش"، وسمى بذلك لأنه أول مبنى فى أفريقيا جنوب الصحراء يستخدم الكهرباء وصنابير المياه، ويستخدم الآن كمتحف للتاريخ والثقافة السواحيلية فى زنجبار. وقد قام مقدم البحث بزيارته وتصوير العديد من أجزائه الداخلية، وهو مبنى ضخم مرتفع الأسقف يلتف حول فناء داخلى مربع الشكل بارتفاع ثلاثة طوابق (والفناء مغطى لمنع دخول الأمطار للمبنى)، ويتميز الفناء بوجود نموذج بالحجم الطبيعى لقارب "الداو" العمانى والذى كان يستخدمه العمانيون فى رحلاتهم البحرية القديمة، ويتميز المبنى بوجود العديد من الزخارف الاسلامية بالدرابزين المطل على الفناء، ووجود العديد من الأبواب المزخرفة الضخمة التى تزدان بالآيات القرآنية، وبالطابقين العلويين شرفات متسعة من جهاته المختلفة تطل على المحيط وباقى أرجاء المدينة القديمة، ومن أهم مايميز واجهته الرئيسية أنه يتوسطها برج عالى مربع الشكل يعلو المدخل الرئيسى يحتوى على ساعة دائرية الشكل، شكل (١٣).

**شكل (١٣)** بيت العجائب من الخارج والداخل

**قلعة المدينة**

تعتبر أقدم مبانى المدينة القديمة وتسمى أيضا بالقلعة العربية، حيث بناها العمانيون فى أواخر القرن السابع عشر الميلادى لصد هجمات البرتغاليين، ولها نفس الملامح التصميمية للقلاع العمانية حيث توجد الأبراج الأسطوانية فى بعض أركانها، وتنتهى واجهاتها بالشرفات المسننة التقليدية، ويستخدم فنائها الآن كمسرح مكشوف، شكل (١٤).

شكل (١٤) القلعة القديمة بمدينة الحجارة بزنجبار

### ٢/٣ ملامح التأثير على تصميم المساجد

نظرا إلى أن أغلب سكان زنجبار من المسلمين، فان الاهتمام بانشاء المساجد بالمدينة القديمة قد بدأ منذ زمن بعيد، حيث يرجع تاريخ انشاء أقدم مساجد المدينة إلى القرن التاسع عشر، وهو مسجد "بامنارا" بحى ماليندى وهو أقدم مساجد أهل السنة بمدينة زنجبار التاريخية. ومثل باقى المدن الاسلامية فى العالم، فان المدينة القديمة تحتوى على نوعين من المساجد: الأول كبيرة المساحة لاقامة صلاة الجمعة، والثانى مساجد صغيرة المساحة منتشرة بالأحياء السكنية للمدينة لاقامة الفروض اليومية، وكما أشرنا سابقا فان المدينة تحتوى على واحد وخمسين مسجدا أغلبها يتبع المذهب السنى والأباضى، وبعضها القليل يتبع المذهب الشيعى.

وبناء على الدراسة الميدانية والتحليلية لكل من المساجد التقليدية القديمة فى عمان وزنجبار وبخاصة التى تتبع المذهب الأباضى الذى ينتمى اليه أغلب العمانيين المهاجرين لزنجبار، يمكن أن نرصد العديد من الملامح التصميمية المشتركة بينهما، والتى توضح أنها نقلت مع المهاجرين العمانيين الذين استوطنوا زنجبار منذ القرن التاسع عشر، نفصلها فيمايلى:

أ- تصميم المسجد يغلب عليه البساطة وقلة الزخارف مع الاهتمام بزخرفة المحاريب، فالمسقط الأفقى مربع أو مستطيل الشكل، وغالبا مايتقدمه ساحة مكشوفة تستخدم أيضا للصلاة، شكل (١٥- أ، ب).
ب- يتم الدخول إلى المسجد غالبا عن طريق بابين وكل منها له ضلفتان خشبيتان.
ج- يوجد محرابان بالمسجد، أحدهما بجدار القبلة بقاعة الصلاة والثانى بالجدار الخارجى المواجه لحائط القبلة، لتحديد اتجاه الصلاة بالساحة الخارجية المكشوفة.
د- غالبا تكون المساجد بلا مآذن، وان وجدت فهى اما أن تكون ذات تصميم بسيط أسطوانية الشكل كما فى مسجد "بامنارا" ومئذنة مسجد الاستقامة التى أضيفت حديثا، أو مربعة الشكل كما فى مسجد "حجة الاسلام"، وهى نفس أشكال المآذن التقليدية المتواجدة ببعض مساجد المناطق الساحلية فى عمان، شكل (١٦).

**شكل (١٥/أ)** نمط تصميم مساجد الأباضية فى المنطقة الداخلية بعمان

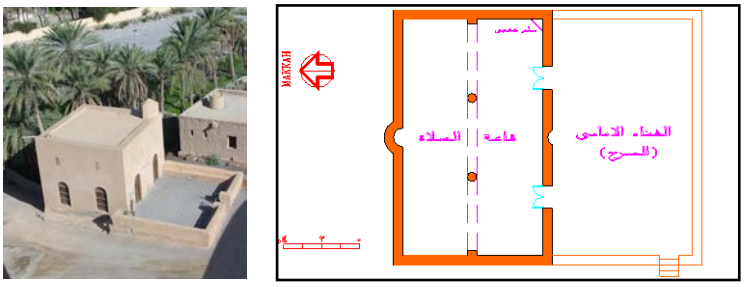


**شكل (١٥/ب)** المسقط الأفقى للعديد من مساجد المدينة القديمة بزنجبار تتشابه مع مثيلاتها فى عمان.

مسجد "ماندهيرى" Mandhiri

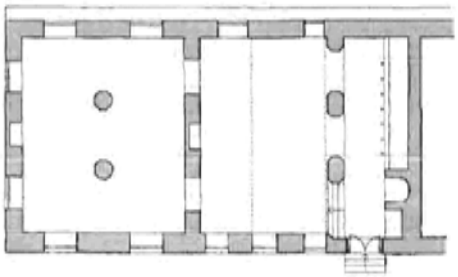

مسجد "لجبارى" Laghbari

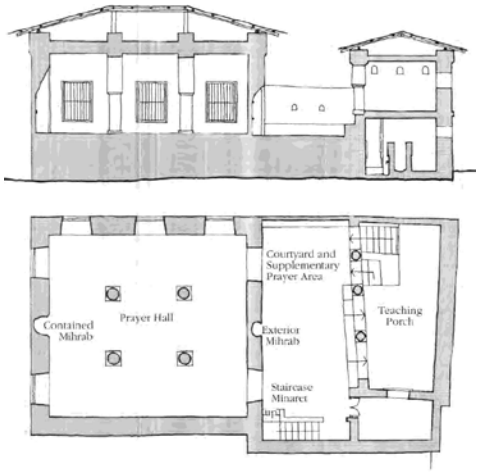


(Siravo, 1996:45,46)

**شكل (١٦)** التشابه فى الشكل الخارجى لمآذن المساجد فى عمان وزنجبار

منارة مسجد "الاستقامة" بزنجبار | مسجد بولاية "شناص" بعمان | مسجد "حجة الاسلام" | مسجد "الزواوى" بمسقط

### ٣/٣ ملامح التأثير على تصميم المساكن

تعتبر المساكن العربية العمانية من السمات المميزة لمبانى المدينة القديمة بزنجبار، فاذا ماأضفنا اليها ماتبقى من القصورالملكية والمبانى التى بناها السلاطين العمانيين خلال فترة حكمهم، يتضح مدى تأثير العناصر الأساسية للمسكن العربى على المساكن والمبانى المتواجدة فى مدينة زنجبار التاريخية. ولقد أتيح لمقدم البحث أن يزو أو يقيم فى بعض المساكن العائلية العمانية التى بنيت فى زنجبار، حيث تم تحويل بعضها إلى فنادق منذ عدة سنوات بعد الثورة على حكم العرب عام ١٩٦٤م، ومن أمثلة تلك المساكن التى تم تحويلها إلى فنادق وتم زيارتها: فندق "تمبو" وفندق "حديقة فرودانى" وفندق "ماسونز"، وكلها تقع فى حى "شانجانى" أقدم أحياء المدينة القديمة. ويقرر أحد الباحثين أن مساحات المساكن فى المدينة القديمة بزنجبار تتراوح من ٢٠٠ إلى ٥٠٠ م$^{٢}$، وهو ما يتشابه مع بيوت التجار العرب فى شمال أفريقيا بعد الفتح الاسلامى، ويشغل الفناء الداخلى مساحة تتراوح ما بين ١٥ إلى ١٧% من اجمالى مساحة المسكن، وباضافة مساحات البواكى المظللة والمطلة على الفناء – ان وجدت - فان النسبة ترتفع لحوالى من ٣٥ إلى ٤٢%، واذا كان المسكن مكون من طابقين فهذا يعنى أنه يوفر مساحة مغطاة وشبه مفتوحة (البواكى المغطاة) فى حدود ٣٩٠م$^{٢}$ (Styen,2001:177).

فاذا ماقمنا برصد الملامح التصميمية المشتركة بين المساكن التقليدية فى عمان وتحديدا بالعاصمة مسقط، والمدينة الحجريه فى زنجبار، يتضح لنا مايلى:

أ- المسقط الأفقى للمسكن له شكل هندسى محدد مربع أو مستطيل، ذو حوائط حجرية سميكة يصل سمكها إلى ٦٠ سم أو أكثر، وحوائط المسكن قليلة الزخارف سواء من الداخل أوالخارج.

ب- الحجرات أو القاعات مستطيلة الشكل بعرض حوالى ثلاثة أمتار(وهو غالبا طول الكمرات الخشبية الاسطوانية المستخدمه من خشب المانجروف فى حالة مساكن زنجبار)، ويوجد كوات حائطية معقودة متعددة.

ج- المسكن يحتوى على فناء داخلى ذو مساحة صغيرة نسبيا، وغالبا مربع الشكل، وقد تم منذ فترة تسقيف أغلب أفنية مساكن زنجبار بألواح معدنية متعرجة لمنع دخول الأمطار للفناء، ويمكن أن يحتوى المسكن على منطقة بواكى مغطاة تطل على الفناء وتقع بينه وبين الحجرات أو بعضها، شكل (١٧:أ،ب).

د- الاهتمام بزخرفة الباب الخشبى بالمدخل الرئيسى للمسكن، ونوعية وكمية الزخارف ومستوى دقتها يدل على المستوى المعيشى لمالك المسكن، مع وجود مصطبتين على يمين وشمال باب المدخل للجلوس.

هـ- عدد أدوار المسكن تتراوح بين طابقين إلى ثلاثة طوابق، والواجهات بسيطة الشكل تتراص فيها النوافذ فوق بعضها البعض، والنوافذ مستطيلة وارتفاعها يقترب من ارتفاع الأبواب (١,٨٠م)، ومنها ما يحتوى على شراعات علوية بها زجاج ملون، وبعض المساكن بها شرفات خشبية بارزة، تطل على الشوارع الخارجية، والدروة العلوية للمسكن اما أنها مستوية، أو مسننة كنهايات المبانى والقلاع الدفاعية.

**شكل (١٧/أ)** التشابه فى التصميم بين مسقط أفقى لقصر"Dhow" بزنجبار وبيت فرنسا بمسقط .

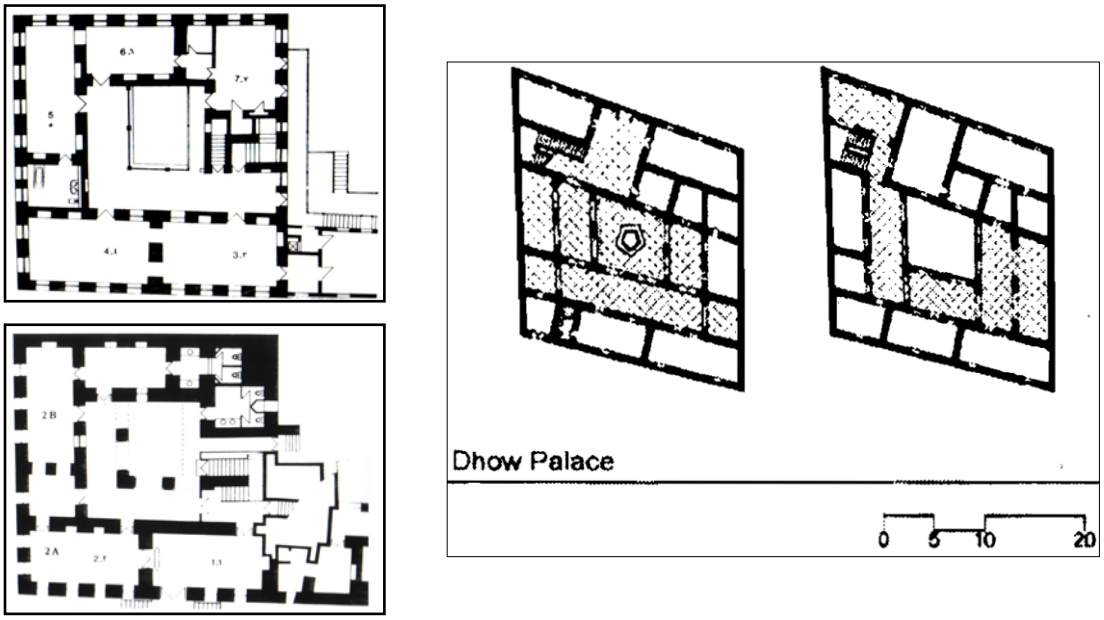


**شكل (١٧/ب)** نماذج من الأفنية الداخلية لمساكن تحولت لفنادق بزنجبار

فناء فندق "تمبو"

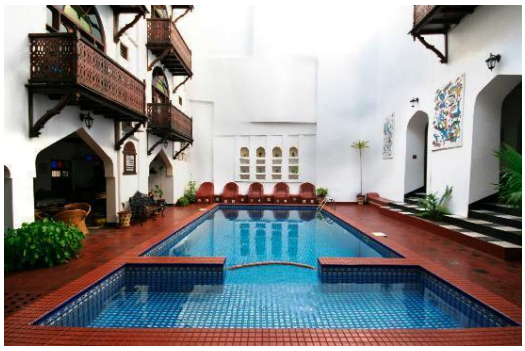

فناء فندق Dhow

فناء فندق "حديقة فرودانى"

### ٤/٣ ملامح التأثير على المفردات المعمارية والزخرفية

امتد تأثير العمارة العمانية إلى العديد من المفردات والتفاصيل المعمارية والزخرفية، والتى يمكن أن نلمحها حتى فى بعض عناصر الأثاث والفرش الداخلى. فاذا كانت الأبواب الخشبية المزخرفة للمساكن والمبانى من أخص مميزات مبانى زنجبار القديمة، فاننا نجد أيضا التشابه الكبير بينها وبين الأبواب العمانية، لذلك فان الكثير من الباحثين عند دراستهم لأبواب زنجبار قاموا بتصنيفها للعديد من الأنواع، حسب التأثيرات وأسلوب الزخارف والكتابات الموجودة عليها فكان من ضمن هذه التصنيفات مسمى "الأبواب العربية" وكذلك "الهندية" (Mwalim,1998).

ومن أهم مميزاتها أنها مستطيلة الشكل أو معقودة وتوجد زخارف على هيئة سلاسل نباتية على الاطار الخارجى للباب، أما الاطار الداخلى فيتم زخرفته بزخارف لزهرة اللوتس وسعف النخيل مع وجود أسماك تحتها، أما فى الاطار الذى يعلو الباب فتوجد زخارف وكتابات تحمل اسم المالك وآية قرآنية وتاريخ صناعة الباب، وعادة مايوجد بضلف الباب مخاريط بارزة من النحاس وتعتبر نوع من الزينة التى تميز تلك الأبواب، شكل (١٨/أ)، كما تعتبرالأبواب الموجودة ببيت العجائب ذات طابع نادر حيث تزدان بالكتابات والآيات القرآنية وأسماء الله الحسنى بصورة مكثفة، شكل (١٨/ب).

**شكل (١٨/أ)** نماذج من الأبواب العربية الطابع فى مبانى زنجبار

**شكل (١٨/ب)** الكتابات القرآنية على أبواب بيت العجائب

كما يظهر أيضا التشابه بين العمارة العمانية ومبانى زنجبار القديمة فى شكل النوافذ، سوآء أكانت مستطيلة الشكل أم معقودة أو تزدان فى بعض الحالات بالزجاج الملون، كما يمتد التأثير أيضا إلى الشرفات البارزة حيث نجد تشابه فى بعض شرفات المبانى المطلة على الخليج العربى فى مدينة مطرح بعمان، والعديد من شرفات المنازل بزنجبار القديمة، شكل (١٩).

**شكل (١٩)** لقطات من زنجبار وعمان توضح أوجه التشابه بين بعض الشرفات البارزة

مبانى بحى شنجانى بزنجبار

مبانى بسور مطرح بعمان

ولم يقتصر التأثير على المفردات المعمارية فقط بل امتد التأثير أيضا إلى أسلوب استخدام الكوات الحائطية وشكلها، وكذلك الفرش والأثاث الداخلى وبخاصة السرر وخزائن الملابس والتى تسمى فى عمان بالمندوس، شكل (٢٠)، والتى كانت تستخدم قبل استعمال الدواليب لتخزين الملابس.

**شكل (٢٠)** لقطات توضح التشابه بين الأسرة والمندوس فى عمان وزنجبار

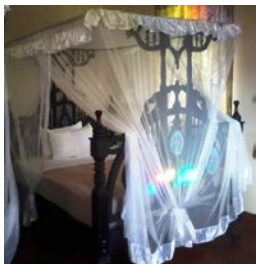

فندق "حديقة فرودانى" بزنجبار.

بيت العميرى بمسقط.

### ٥/٣ ملامح التشابه بين مواد البناء وطرق الانشاء

بناء على المشاهدات الميدانية لمقدم البحث فى كل من عمان وزنجبار، فقد تم رصد التشابه الكبير بين مواد الانشاء المستخدمة وكذلك أساليب الانشاء الأساسية للمبانى التقليدية فى البلدين. فالحوائط السميكة تبنى من الحجر الجيرى فى المبانى التقليدية فى عمان، فى حين يتم استخدام الحجر المرجانى فى المبانى التقليدية بزنجبار، مع وجود الكوات الحائطية فى الحالتين، مع استخدام جذوع الأشجار على طبيعتها أو بعد تهذيبها فى كلا النوعين من المبانى، ففى عمان يتم استخدام أنواع متعددة من جذوع الأشجار وهى عادة من نخيل جوز الهند (السحراوى، ٢٠٠٢)، أما فى ونجبار فيتم استخدام جذوع أشجار المانجروف لنفس الغرض، والقطاعان الموضحان فى شكل (٢١)، يوضحان مدى التشابه الكبير فى مواد البناء وأساليب الانشاء فى المبانى التقليدية بعمان وزنجبار.

**شكل (٢١)** قطاعان أحدهما فى مبنى تقليدى بمدينة زنجبار القديمة والثانى بمبنى تقليدى بصلالة بسلطنة عمان.

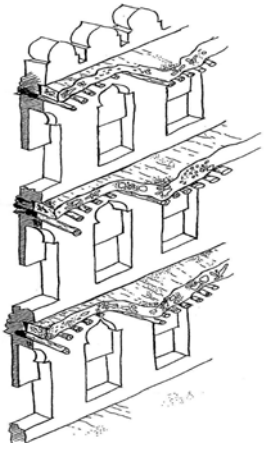
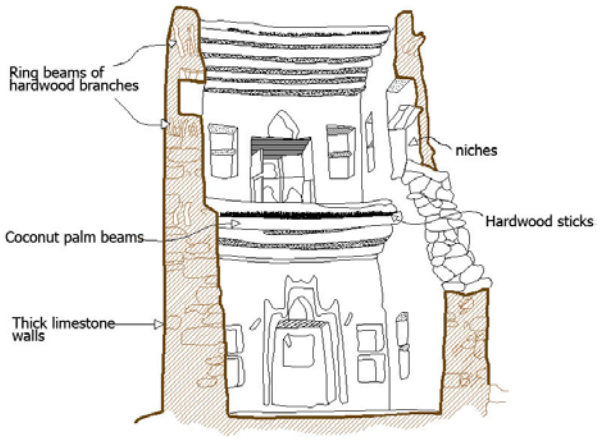


قطاع فى مبنى تقليدى بزنجبار.

قطاع فى مبنى تقليدى فى عمان.

### ٤. الخلاصة والنتائج

الهدف الرئيس لهذه الورقة البحثية هو رصد ملامح تأثير العمارة العربية الاسلامية وبخاصة فى سلطنة عمان، على تخطيط وتصميم مبانى المدينة الحجرية بجزيرة زنجبار فى شرق أفريقيا، وتنبع أهمية هذه الدراسة فى محاولاتها لرصد ملامح هذا التأثير على مستويات متعددة، بدأت بالنسيج العمرانى للمدينة الحجرية ثم انتقلت بعد ذلك إلى مستوى تصميم مبانى المدينة وبخاصة المساجد والمساكن، وأخيرا إلى مستوى المفردات المعمارية والزخرفية ومواد الانشاء وأساليب البناء. وقد خلصت الدراسة إلى أن تراث المدينة الحجرية بزنجبار كان نتيجة لتفاعل الثقافة الأفريقية السواحيلية للسكان المحليين، مع الثقافة الاسلامية نتيجة الهجرات العربية والهندية والاستقرار بزنجبار، وقد كان للعمارة التقليدية فى سلطنة عمان اليد الطولى فى تلك التفاعلات والتأثيرات نتيجة نقل السلاطين فى عمان حكمهم إلى زنجبار فى النصف الأول من القرن التاسع عشر.

لقد أظهرت الدراسة الميدانية والتحليلية جانبا من الخصائص المتميزة للمدينة الحجرية بزنجبار، مما حدا بمنظمة اليونسكو أن تضمها لقائمة التراث العالمى عام ٢٠٠٠م، وهذا التراث العمرانى والمعمارى كان نتاجا لتفاعل وتطوير الثقافة السواحيلية بشرق أفريقيا مع الثقافة والقيم الاسلامية بشقيها العربى (السنى والأباضى) والهندى (الشيعى) بصفة أساسية. لقد ظهرت العديد من الأسس التخطيطية للمدينة الاسلامية بزنجبار، كالكثافة العالية للمبانى والشوارع الضيقة المتعرجة التى تشبه المتاهه، ولكن شكلت تصميمات المبانى بواجهاتها مزيجا من ثقافات متعددة (أفريقية- عربية- هندية)، مما ميز المدينة الحجرية عن غيرها من المدن الاسلامية الأخرى.

لقد ظهر تأثير العمارة التقليدية فى عمان على تصميم كثير من مساجد المدينة وبخاصة مساجد الصلوات اليومية (الفروض)، كانت صغيرة المساحة بسيطة التصميم قليلة الزخارف مع الاهتمام فقط بزخرفة محاريب المساجد، مع غياب المآذن عن خط المبانى وخط سماء المدينة بعكس المدن الاسلامية الأخرى المنتشرة فى شرق وغرب العالم الاسلامى، وكل هذه الملامح التصميمية ميزت أيضا العمارة العمانية نتيجة انعكاس تعاليم المذهب الأباضى، الذى يدعو إلى بساطة فى تصميم المساجد تأثرا بالمساجد الاسلامية الأولى.

كما انعكست ملامح العمارة العربية العمانية على وعدد كبير من مبانى ومساكن المدينة بدءا من مساقطها الأفقية ذات الأفنية الداخلية صغيرة المساحة نسبيا، وواجهاتها الخارجية البسيطة بنسب فتحاتها القليلة ونوافذها الرأسية المستطيلة أو المعقودة، مع غياب الزخارف عن واجهات المساكن والتركيز على زخرفة الباب الخشبى للمسكن، بزخارف نباتية أو هندسية مع كتابة أجزاء من آيات قرآنية.

وقد رصدت الدراسة الميدانية أيضا وصول ملامح هذا التأثير للعديد من العناصر والمفردات المعمارية والزخرفية كالأبواب والشرفات والعقود خاصة المطلة على الفناء الداخلى للمسكن و بعض عناصرالأثاث الداخلى كالأسرة وصناديق تخزين الملابس (المندوس باللهجة العمانية)، وامتد التشابه إلى مواد البناء وطرق الانشاء المستخدمة أيضا.

وتوصى الدراسة بأهمية عمل المزيد من الدراسات التفصيلية على أجزاء محددة من المدينة الحجرية وأنواع محددة من المبانى أو المفردات المعمارية، لاستكشاف المزيد من تأثيرات العمارة العربية عليها، مع أهمية الاهتمام بصيانة المدينة والحفاظ على نسيجها العمرانى وتجديد الكثير من مبانيها والتى تظهر بحالة متدهورة أو غير جيدة. كما توصى الدراسة بأهمية التوسع فى فكرة استعمال العديد من مبانى المدينة الحجرية، فى العديد من الأنشطة السياحية (ضيافة – مطاعم...) أو الثقافية (متاحف- عروض ثقافية...)، وذلك لاستكمال نجاح تجربة تحويل العديد من المساكن العائلية إلى فنادق سياحية، مما أدى إلى تجديدها واستمرارية العمل على صيانتها، ومعايشة السائحين بصورة مباشرة مع هذا التراث المعمارى المتميز، لمدينة اسلامية الطابع وعربية الملامح تقع فى شرق أفريقيا.

كما توصى الدراسة بأهمية العمل على استمرار أعمال الحفاظ والتجديد والصيانة، للمبانى ذات القيمة التاريخية والبصرية، وهى أغلبها ذات طابع عربى الملامح والتصميم، وكذلك أهمية وقف تزايد أعداد المبانى المتهورة أو غير الجيدة، والتى تمثل مايقرب من ثلثى مبانى المدينة الحجرية، واستمرار أعمال تطوير الفراغات العامة المكشوفة والحدائق القليلة المتواجدة فى حدود المدينة القديمة.

**المراجع**


شريف مصطفى السحراوى (٢٠٠٢). البيوت العمانية.. دراسة مقارنة. البحث الفائز بالمركز الأول بجائزة السلطان قابوس للأبحاث المعمارية (الدورة الثانية). بلدية مسقط، سلطنة عمان.

عمان فى التاريخ (١٩٩٥): وزارة الاعلام بسلطنة عمان، دار اميل للنشر، لندن.

يحيى وزيرى (٢٠٠٦): جماليات المفردات المعمارية فى المجتمعات العربية الاسلامية: سلطنة عمان نموذجا. **مجلة عالم الفكر** (عدد خاص عن العمارة). المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

Burton, Andrew (2002): *The Urban Experience in Eastern Africa.* The British Institute of Eastern Africa, Nairobi, Kenya.

De Costa, Alfred Franklin (1989): A reinterpretation of "Sense of place": A study of the Stone Town of Zanzibar. Advanced Diploma in Architecture submitted to the Department of Architecture, Massachusetts Institute of Technology, USA.

Hall, Anna (2009): A Green Lung For The Stone Town: The challenge of developing a green structure for the users of Zanzibar historical city core. A Master Thesis in Landscape Architecture, Department of Landscape Planning, Swedish University of Agricultural Sciences, Alnarp, Sweden.

Haji et.al. (2006): Shaping the Change. XXIII FIG Congress, Munich, German, October 8-13.

Korner, Antje Rickens (2003): *Stone town styles of East Coast Africa*. Bell-Roberts, Cape Town, South Africa.

Lanchester, H. V. (1923). Zanzibar: A study in Tropical Town Planning. Burrow and Company, Cheltenham.

Mwalim, Mwalim.A (1998): *Doors of Zanzibar*. HSP Publications, London.

Njue, Peter Njeru & Kimeu, Musau (2010): 'Impenetrable' Urban Maze of East African Coastal Towns: Its Implications on Climate Change, 46th ISOCARP Congress .

Siravo, Francesco (1996). Zanzibar: A plan for the Historic Stone Town. Historic cities support programme, Switzerland, Geneva

Sheriff, Abdul (1995): The History & Conservation of Zanzibar Stone Town. The Department of Archives, Museums and Antiquities, Zanzibar and James Currey, London.

Sheriff, Abdul. and Jafferji, J. (2008): *Zanzibar Stone Town: an architectural exploration* (fourth edition). The Gallery Publications, Zanzibar.

Steel, Tony et.al. (2001): *Conservation and Design Guidelines for Zanzibar Stone Town*. Aga Khan Trust for Culture, Geneva.

SYVERSEN, Inger (2007): In Search of the Influence of International Policy Documents on Contemporary Sustainable: Local Heritage Management. Case: Zanzibar Stone Town, Tanzania. Thesis For The Degree of Doctor of Technology, Department of Architecture, Chalmers University of Technology, Goteborg, Sweden

Steyn, Gerald (2001): An analysis of an Omani house in Stone Town, Zanzibar. *Journal of Art History*, Vol. 16: 110-131, South Africa

Steyn, Gerald (2002): The Lamu house - an East African architectural enigma. *Journal of Art History*, Vol. 17: 157-180, South Africa

World Heritage Centre: http://whc.unesco.org/uploads/nominations/173rev.pdf (accessed on 20 December 2013).

Zanzibzr revisited (1991): *Mimar magazine*, no. 41: 62-33.